

شرح كتاب السراج المنير | | باب الأذان | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

ناخذ بعض الاحاديث في السراج المنير كنا قد وقفنا على باب الاذان نعم رقم الحديث سبع مئة وستطعش نسختي انا سبع مئة وستطعش بداية الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر - [00:00:00](#)

حديث السراج ابو منير في ترتيب حديث صحيح الجامع الصغير يقول جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر. قال الله تعالى صدق عبدي لا اله الا الله - [00:00:29](#)

لا اله الا انا وانا اكبر طيب الحديث فيه دلالة لا اله الا الله على التوحيد وانا اكبر من اوصاف الله انه اكبر قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بينه وبينكم - [00:00:53](#)

اكبر من كل شيء سبحانه وتعالى. واما الاكبر فليس من اسماء الله لانه ما اطلق في القرآن ولا في السنة الاكبر هل اطلق الكبير طيب فالحكم لله العلي الكبير كما في سورة المؤمن. تسمى سورة غافر - [00:01:16](#)

يقول الله تعالى صدق عبدي لا اله الا انا وحدي. فاذا قال لا اله الا الله لا شريك له. قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا شريك لي الحديث - [00:01:36](#)

فيه لا اله الا الله والله اكبر فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيه لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي من رزقهن عند الموت لم تمسه النار - [00:01:48](#)

هذا يدل على فضل الذكر وقوله صلى الله عليه وسلم لقطنوا موتاكم لا اله الا الله كما جاء في الصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:02:09](#)

طيب وهو حديث صحيح ايضا هذا شيء. الشيء الثاني يقول هنا رواه الترمذي والنسائي وغيرهم. عن ابي هريرة وابي سعيد ايضا سواء قيل بانه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)

او قيل بانه موقوف على ابي هريرة وابي سعيد. فاذا قيل مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الامر وهذا هو اختيار المؤلف الشيخ الالباني رحمه الله واختار غيره - [00:02:48](#)

الحافظ الدارقطني انه موقوف لفظا وقوف لفظة قال بعض العلماء حتى لو كان موقوف او كان موقوفا حتى لو كان موقوفا لفظا على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما فانه مرفوع حكما الى - [00:03:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يقال من قبل الرأي وليس للرأي فيه مجال لماذا آ الحافظ دارقطني الامام الدارقطني رحمه الله لم يرتضي بانه او استظهر انهم موقوف - [00:03:22](#)

يقول العلماء لان البخاري رحمه الله لم يرتضي رواية اه ابي اسحاق السبيعي عن الاغر المزني طيب في صحيحه لم يرتضيها. لم يرتضي هذه الرواية كذلك ايضا ارتضاها يقول في الادب المفرد والادب المفرد ليس شرطه الصحيح - [00:03:41](#)

واما مسلم مسلم يقول لم يخرج الا اربعة احاديث من رواية الاغر عن ابي اسحاق عن الاغر المزني اربعة احاديث اخرجها مسلم وعلى العموم هو مرفوع حكما الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء قيل بلفظه مرفوعا او موقوفا - [00:04:12](#)

الذي بعده اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر هذا يدل على اي شيء على ما ترجح في درس مضى ان التكبير في صيغ الاذان ولعل مؤذننا يسمعون - [00:04:36](#)

ان التكبير يكون موصولة كل تكبيرتين الله اكبر الله اكبر وانفصل لا حرج لكن السنة الان ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ اذا قال

المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر - 00:04:54

ثم قال اشهد ان لا اله الا الله. قال اشهد ان لا اله الا الله يعني ردت وراء المؤذن ثم قال حي على الصلاة اقبلوا هلموا تعالوا الى الصلاة فقال احدكم لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:17

لا حول ولا قوة الا بالله هي كنز من كنوز الجنة كما جاء في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم. وش معنى لا حول؟ لا تحول من حال الى حال - 00:05:32

ولا قوة لا امتلك قوة لا امتلكك قوة تتبدل بها حالي. او اتغير مثلاً من جلستي الى الذهاب الى اجابة النداء الا بالله. اذا امدك الله عز وجل فابشر بالخير - 00:05:44

ابشر بالخير واذا لم يمدك الله تعالى فانك لن تستطيع ان تغمض عينيك ماذا قال عليه الصلاة والسلام يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين طرفة عين يعني اغماضة العين رماشة العين - 00:06:02
لا تكلني الى نفسي ما استطيع طيب ثم قال حي على الفلاح حي على الصلاة اقبلوا على الصلاة واضح حي على الفلاح الفلاح الله يجعلنا واياكم من المفلحين. هو اجمع كلمة لخيري الدنيا والاخرة هذا فلاح. وهو الظفر بالمطلوب والنجاة - 00:06:23
من المرغوب والمكروه ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال الله اكبر الله اكبر هذا المؤذن فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله - 00:06:47

قال بعده لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة لاحظتم فضل الذكر الان من اسهل وايسر العبادات ومن اعظم القربات عند رب الارض والسموات سبحانه وتعالى. فيجب على المسلم دائماً ان يحرص على - 00:07:01

الذكر وعلى تذكر فضائله طيب هل يكتفي؟ لا يقول هذا الحديث لعله يأتي ان شاء الله تعالى اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة طيب اذا طلبك تعلمنا يا ابو رضا - 00:07:22

قال عليه الصلاة والسلام طيب نسأل الان اه ما حكم التردد وراء المؤذن؟ الصحيح انه سنة وليس بواجب اه لو سمعتها اذانا ورددت براءه ثم سمعت المؤذن الاخر هل تردد وراءه او لا - 00:07:42

لو في مجال لو في مجال تردد وراءه احسنت. لماذا؟ لانه من القربات والعبادات. وهو من الذكر محمود لو انك بدأت بالسنة الراتبة ثم اذن المؤذن هل تردد وراءه او لا - 00:08:05

انت في سنة رددته ولا تردد؟ لا تردد؟ بعد الصلاة تردد بعد الصلاة؟ ثلاث تقطع الصلاة؟ طيب اذا لماذا تقطع السنة للسنة؟ سبغت من كل شيء حتى القرآن يعني سبحان الله - 00:08:24

وعليكم السلام. العلماء على قولين ان اريحكم من هذا. اما القطع فليس منها. نعم. اما ان لا تردد واما ان تردد وانت في السنة واما ان تردد وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ان تردد - 00:08:54

يقول لماذا؟ يقول لانه ذكر الصلاة ما هي؟ ما فيها ذك تكبير ما فيها تسبيح؟ ما يقول هذا لا يعارض ولذلك ماذا قال عليه الصلاة والسلام ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الادميين انما هي التكبير والتلهيل وقراءة القرآن فقال هذا من الذكر - 00:09:14

نعم لا تقول الدعاء بعد ما ينتهي المؤذن تقول هو انت في السنة طيب وهذا من باب يعني الامانة اقول لكم هذا الكلام. اما شيخنا رحمه الله فيقول لا لا نردد داخل الصلاة. دخل السنة ما نردد - 00:09:38

اذا انتهى المؤذن فيه مجال انك تدرك ما فات ان شاء الله تعالى طيب ما يصنعه بعض الناس عندما يدخل المؤذن يؤذن في صلاة الجمعة فيقف حتى ينتهي المؤذن هل هذا صحيح - 00:09:53

ليس بصحيح لماذا لان الخطبة اوجب الاستماع اليها واجب. فالواجب عليه ان يبتدأ الان بالسنة حتى لو فاتته الاذان طيب وبدأت الخطبة ثم ينصت الى الخطبة ولا يوجد دليل اصلاً - 00:10:09

ما يوجد دليل لا في الكتاب ولا في السنة ان المسلم اذا دخل اذا دخل المسجد ووجد المؤذن يؤذن خاصاً في الجمعة ان ينتظر حتى ينتهي المؤذن هذا لا اصل له - 00:10:29

هذا لا اصل له فينتبه لهذا الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر شيطان ادبر الشيطان يعني ولى هاربا وله ضراط حتى لا يسمع التأذين - [00:10:44](#)

الصوت الذي يخرج من دبره حتى لا يسمع التأذين لا يريد ان يسمع التوحيد لا يريد ان يسمع التوحيد بل يهرب فاذا قضي النداء الاذان اقبل حتى اذا ثوب او ثوب بالصلاة - [00:11:05](#)

بقي التذويب معناه الاقامة هرب مرة ثانية كم المسافة؟ سيأتينا في الحديث القادم ان شاء الله تعالى حتى اذا قضي التذويب اقبل. اذا انتهت الاقامة اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه. وان تصلي يخطو بينك وبين نفسك. بينك وبين قلبك. يقول اذكر كذا واذكر كذا - [00:11:24](#)

لما لم يكن يذكر اشياء نسيها الصلاة تبدأ المشاريع السيارة تحتاج كذا والبيت اليوم موصينا على اغراض وقبلكم يوم فلان قايل اتصل فيني فتكثر عنده هذه الامور حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى - [00:11:49](#)

السبب ايش؟ بسبب استرساله مع الشيطان والواجب عليه ان يحذر يجمع قلبه على الذكر وعلى الصلاة فاذا زاد معه الوسواس فانه يشرع له ان يقول هكذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:12:09](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وينفث عن يساره طيب او يقول اعوذ بالله من خنزب هذا هو الذي يخطر بين المرء وبين نفسه كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:28](#)

طيب اه الحديث فيه فلينفث او فليتعوذ بالله من الشيطان ليس فيه ثلاثة. ولينفث عن اسراره ثلاثا. يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الخنزير وينفث عن يساره ثلاثة - [00:12:50](#)

اما الاستعاذة ثلاثا والنفث ثلاثا يعني مكرر صارت الان النفث تسع والاستعاذة ثلاثة هذا في الرؤيا التي يرى انها شر اي نعم الرؤية شرط مثلا رأى رؤيا يرى انها شر يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:13:07](#)

فانها لا تضره. هكذا قال صلى الله عليه وسلم. واما في الصلاة واما في الصلاة فانها اذا لبس عليه الشيطان صلاته يستعيز بالله من الشيطان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او اعوذ بالله من الخنزير افعلها هكذا فقط ما يكررها ما يكررها - [00:13:30](#)

طيب اذكر ان احد الاخوة مرة جاء الينا في احد غرف السكن وقال انا كنت اريد حاجة ولما رأيتمكم نسيتم ان تذكروا تذكروا قال والله لا اعلم اعوذ بالله من الشيطان قال تعوذت وذكرته الله ما اذكره. استرح - [00:13:51](#)

وقد ذكرت ان سنة الظهر ما تسننت الى الان اريد ان اتسنن صلى السنة اول ما قال السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله اعطوني الزنجبيل بارك الله فيكم. وين تذكرته؟ قال تذكرته في الصلاة - [00:14:10](#)

ذكرتوه بالصلاة طيب نعوذ بالله من الشيطان الرجيم اه اخيرا في هذه الليلة قوله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء يقول اخرجه الطياليسي وعين يعني - [00:14:29](#)

الامام ابو يعلى في المسند والضياء يعني الضيافة المختارة يقول صحيح في الحقيقة بحثت في اسانيده كلها لم اجد ولا اسنادا واحدا يحتج به الا ان يقول لكم الان ارجو ان يكون ان تكون هذه الاسانيد يقوي بعضها بعضا فيكون الحديث حسنا لغيره - [00:14:48](#)

يقول حديث حسن لغيره وذلك قواه المؤلف رحمه الله بطرقه اذا نودي بالصلاة اذا اذن المؤذن فتحت ابواب السماء مفتوح ابواب السماء. فاكتر من الدعاء اكثر من الدعاء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الى ان نجتهد - [00:15:11](#)

بالدعاء فنقول اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك. غير الحديث الاخر الذي حديث معاذ ابن جبل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واستجيب الدعاء يستجاب الدعاء اذا سمعت الاذان او سمعت الاقامة فادع الله تعالى ولو بدعوات يعني قليلة وليست كثيرة في هذا الوقت وكذلك بعد الاذان تستجاب الدعوات اسأل الله - [00:15:32](#)

لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:15:55](#)